



بإشراف: د. شافي العجمي ود. بدر الرخيص

## رابطة علماء الشريعة بدول مجلس التعاون الخليجي

رابطة علماء الخليج

@sslgcc

fataw@sslgcc.net

خط الفتاوى الساخن

tawasul@sslgcc.net



رابطة علماء الشريعة  
بدول مجلس التعاون الخليجي



د.عجيل جاسم النشمي

### التربية الأخلاقية والضمير

ما تعانيه من النتائج التربوي المعاصر نابع من بداية الخطوة التربوية أو الأساس التي قامت عليها التربية المعاصرة، وهي التربية الغربية المولد والمنشأ، فحين أقام علماء التربية هناك أسس هذا العالم الخطير، أقاموها على غير أساس، أو بمعنى أصح أقاموها على أساس من الفوضى والاهواء والعداء للدين، فصوروا الفرد في صراع مع مجتمعه.. وصراع مع نفسه وصراع طبقي وأخلاقي ومصلي، وفي إطار مادي. وكان المتوقع، بناء على هذا التصور التشاؤمي في معاناة الفرد النفسية والاجتماعية، أن تشدد الرقابة على الفرد ويسلح بأقوى الأسلحة استعدادا لإحراز النصر ضد تلك التحديات والصراعات المفترضة، لكن أيا من ذلك لم يكن، فأسسوا التربية على أساس من الحرية المطلقة، حرية العمل والممارسة وحرية التفكير والتصوير بحجة أن الأخلاق والدين قيود تعيق الفرد في صراعه مع تلك التصورات والممارسات الاجتماعية.

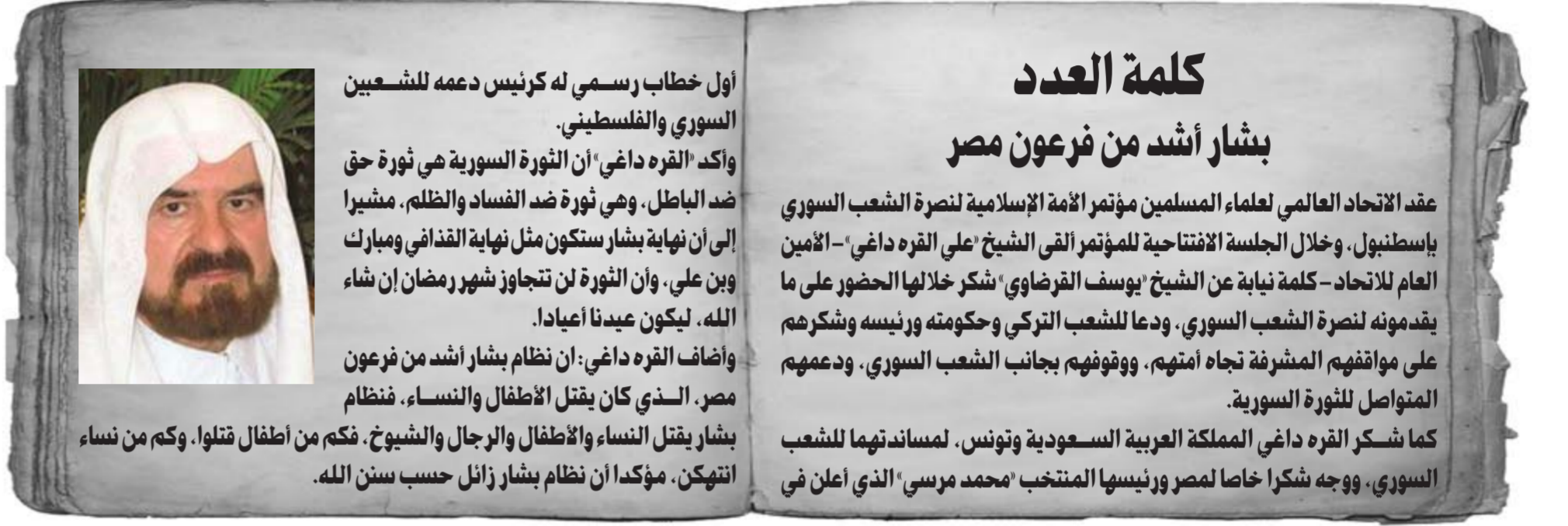
وهذا مآلها فعلا، فأطلقوا للنشء حرية التحرك وهو بعد قليل الخبرة والتجربة بل معدومهما، وتركوه يتخبط في أفكاره وثقافته وممارسته، هياؤا له كل الأجزاء السلبية يتعامل معها ويتمرغ في طينها ليخرج سلبا وصورة منقوطة بلا مضمون ولا إحساس ولا إبداع ولا إنتاج، بل يخرج فردا سلبيا استهلاكيًا، يستهلك كل بوارد الخير في مجتمعه ويستهلك نفسه بنفسه، بل يهلك تلك النفس بيده. وقد بدأت صيحات كثير من التربويين الغربيين اليوم تدعو مسيرة التربية للتوقف، فقد كثرت الساقطون والمشوهون تربويا وعقليا وسلوكيا، وبدأ نتاج ذلك ينعكس على بنية الشباب وفكره وتصوره وفعالته ولباقته، وبدأت التقارير مخيفة مرعبة في خطها البياني الهابط بانحدار شديد سريع، وبدأ للعيان من التجربة التربوية التي أسس بناءها تلك الأسماء اللاحقة المرفوقة التي كان مجرد قول أحدهم يعني الصواب الذي ما بعده زيادة لمستزيد، تبين من التجربة أنها خواء وسراب فدعوى «فرويد» في الجنس والكبت سقطت كمشكلة وكعلاج وتبين كذبها وزيفها، وتبدت دعوى «نيتشه» في إعفاء الإنسان من التقيد بالأخلاق، التي سماها أخلاق الأذلاء «وبور كايم» يتفقوا أنه لا قيمة له حينما ادعى أن الفرد لا قيمة له ولا معنى له بالنسبة إلى الحرية الفردية وأن القيم كلها للمجتمع الذي يخلق الأديان والعقائد والأداب والقيم، وسقط «برتراند رسل» في مهاجمته للمعتقدات الدينية، ولحقهم «البيير كامي» في دعواه أن الحياة بلا معنى ولا هدف وأن العالم وجد لكي يموت فيه الإنسان

● والقضية اليوم قضيتنا فمازالت تلك الأسماء وتلك الأفكار التربوية تعمل عملها وتأثيرها في جوانب كثيرة من التربية الفكرية والسلوكية والاجتماعية وإننا ننسب بآثارها تنخر بنية شبابنا وأسرننا وإعلامنا ومؤسساتنا.

● وإنما لا نتحظر البديل التربوي لكل ذلك من أولئك التربويين الغربيين النابهين اليوم، فإن إسلامنا التربوي أقرب لنا من أولئك وهو الذي يملك البديل الأصلي للتربية الأخلاقية المبنية على أساس العقيدة والشريعة تلك الأسس الثابتة المتينة، وعلى هذه الأخلاق التربوية تبنى العلاقات والأساليب التربوية في الأسرة كمنطلق أولي للمجتمع والدولة.

● وعند الإسلام وحده سنتنتهي تلك الصراعات المفتعلة من أولئك الرواد التربويين، بالإسلام لا يعتبر الفرد ندا للمجتمع، فليس هو في صراع معه كما مثله المنهزمون... فهو الذي يحدد للمجتمع معاملة وفق الخطة التربوية الإسلامية المسبقة، ولا يترك الإسلام المجتمع يصوغ الأفراد وفق الأهواء والأعراف والتقاليد والمتغيرة على الدوام زمانا ومكانا، ولا يعتبر الإسلام الفرد في صراع مع نفسه وغرائزه، فهو الذي يحكمها في الإطار المحمود شرعا دون كبت أو استئثاره.

ولا يعتبر الإسلام الأخلاق قيودا وحجرا وتضييقا على الفرد وحرية، بل هي موازين وضوابط تضمن حق كل فرد تجاه غيره ومجتمعه وتضمن حق الآخرين والمجتمع تجاهه في ضوابط وإرشادات هداية وليست مصادرة فكرية «وكبتا وتسلطا يعيق اجتهاد الفرد فكريا وسلوكيا وإبداعيا» أننا بحاجة اليوم للتربية الأخلاقية الإسلامية حاجتنا إلى منهج تربوي سليم، وجيل من الشباب بناء ومجتمع فاضل فهل يا ترى تستحق منا هذه الحاجة وقفة تأمل، وعمل؟ دعا الله أن يحمي مصر من الفوضى.. القره داغي: مؤامرة دولية وراء استمرار مجازر الأسد... السفر محرم إذا خفنا وقوع أبنائنا في المعاصي



### كلمة العدد

#### بشار أشد من فرعون مصر

عقد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين مؤتمر الأمة الإسلامية لنصرة الشعب السوري باسطنبول، وخلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ألقى الشيخ «علي القره داغي» - الأمين العام للاتحاد - كلمة نيابة عن الشيخ «يوسف القرضاوي» شكر خلالها الحضور على ما يقدمونه لنصرة الشعب السوري. ودعا للشعب التركي وحكومته ورئيسه وشكرهم على مواقفهم المشرفة تجاه أمته. ووقفهم بجانب الشعب السوري، ودعمهم المتواصل للثورة السورية.

كما شكر القره داغي المملكة العربية السعودية وتونس. لمساندتهما للشعب السوري. ووجه شكرًا خاصا لمصر ورئيسها المنتخب «محمد مرسي» الذي أعلن في

أول خطاب رسمي له كرئيس له دعمه للشعبين السوري والفلسطيني.

وأكد القره داغي «أن الثورة السورية هي ثورة حق ضد الباطل، وهي ثورة ضد الفساد والظلم، مشيرا إلى أن نهاية بشار ستكون مثل نهاية الغدافي ومبارك وبين علي، وأن الثورة لن تتجاوز شهر رمضان إن شاء الله، ليكون عيدنا أعيادا.

وأضاف القره داغي: أن نظام بشار أشد من فرعون مصر، الذي كان يقتل الأطفال والنساء، ونظام



بشار يقتل النساء والأطفال والرجال والشيوخ، فكم من أطفال قتلوا، وكم من نساء انتهكن، مؤكدا أن نظام بشار زائل حسب سنن الله.

## القره داغي: مؤامرة دولية وراء استمرار مجازر الأسد

### السفر محرم إذا خفنا وقوع أبنائنا في المعاصي

#### فضايا معاصرة

الشيخ: علي محيي الدين القره داغي

تعد السلطة تحت شعار «أول الخروج الكلمة!» جاء الخطاب القرآني بمبدأ (وأمرهم شورى بينهم) وأكد مبدأ «الإمارة شورى بين المسلمين» فلا توارث فيها ولا استبداد ولا إكراه بل شورى وحرية ورضا واختيار وجاء الخطاب السلطاني ليقرر مبدأ استلاب حق الأمة في اختيار السلطة وليرسخ سنن كسر وقصر وليضفي الشرعية على مبدأ توارثها!

جاء الخطاب القرآني بمبدأ «من قاتل دون ماله فهو شهيد ومن قاتل دون دينه فهو شهيد ومن قاتل دون عرضه فهو شهيد» وجاء الخطاب السلطاني ليقرر مبدأ «أسمع وأطع وإن أخذ مالك وضرب ظهرك» وإن كان ظالما جائرا في الأذى والضرب!

جاء الخطاب القرآني بالقتال في سبيل الله (وقاتلوا حتى لا تكون قنطة ويكون الدين لله) وأوجب قتال من اعتدى على المسلمين فقال (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم) وجاء الخطاب السلطاني ليصادر على الأمة حقا في الدفاع عن نفسها فلا قتال إلا بإذن الإمام وبما أنه لا يوجد إمام فلا قتال وإن احتل العدو الكافر الأرض وانتكح العرض!

جاء الخطاب القرآني بوجود جهاد الكفار والمنافقين (جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) (لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى) وجعل شعاره (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) وجاء الخطاب السلطاني ليوجب على المسلمين الخضوع للمنافقين والشركيين وأعداء الدين وجعل طاعتهم من طاعة الله ورسوله؛ جاء الخطاب القرآني بالوحدة وأوجب على المسلمين الاجتماع وحرمة عليهم الافتراق (واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وجاء الخطاب السلطاني بتسيخ الفرقة وتجويز تقسيم دار الإسلام إلى خمسين دولة كما أراد أعداء الأمة!

هدايات القرآن من أجل أهواء السلطان فإذا هم أرباب من دون الله كما كان الأبخار والرهبان في قوله تعالى (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) فلا توارث فيها ولا استبداد ولا ويشايعون أهواء الملوك فإن شاءوا صار القتال جهادا وإن شاءوا صار إرهابا فطاعتهم من طاعة الله!

جاء الخطاب القرآني بالعدل والقسط (قل أول ربي بالقسط) وجعل الغاية من أحكامه وتشريعاته أن يقسم الناس بالقسط (لقد أرسلنا رسلا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) فالجميع تحت حكم الله سواء لا فضل فيه لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالقوى وجعل سبب سقوط الأمم الظلم كما في الحديث «إنما أمك من كان قبلكم أنهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد»، فجاء الخطاب السلطاني ليرسخ أسوأ أنواع الطبقة والتظالم فالأمراء طبقات والعلماء طبقات والناس طبقات ولكل طبقة حقوقها ومخصصاتها ومميزاتها وتمييزاتها!

جاء الخطاب القرآني ليقرر (إنما المؤمنون إخوة) «ولكنم من آدم وادم من تراب»، فعبر عن المساواة بأوضح معانيها وصورها باستعمال لفظ «الأخوة» التي تدل على المساواة المطلقة بين المؤمنين وجاء الخطاب السلطاني ليرسخ مبادئ الجاهلية، فإذا في كل مجتمع إسلامي مسلمون بلا حقوق وبلا هوية ولا جنسية يمارس المجتمع ضدهم أبتسح أنواع الظلم والاضطهاد ثم لا يجد أحبار الباطن غرضة في تبرير ذلك باسم المصلحة!

جاء الخطاب القرآني ليقرر حرية إبداء الرأي وحق نقد السلطة كما جاء في حديث البيعة الصحيح «وإن نقول أو نقوم بالحق حيثما كنا لا نخاف من الله لومة لائم» وحديث «دعوه فإن لصاحب الحق مقالا»، وحديث «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر»، وجاء الخطاب السلطاني ليقرر مبدأ تحريم



إلى متى يستمر النظام البعثي في سورية بارتكاب المجازر ضد الشعب المسلم؟

به النبي ﷺ وكان سببا لظهورهم على الأمم بل هو دين أخطط فيه الحق بالباطل، بل طمست فيه العبودية بكل أشكالها لخدمة الخطاب السلطاني الذي قام علماء سوء باختراعه من أجل إضفاء الشرعية على كل انحراف تقوم به السلطة حتى نجح الاستعمار نفسه في توظيف هذا الخطاب السلطاني في خدمة مخططاته الاستعمارية في أرض الإسلام باسم الإسلام فإذا الأمة تتقرب إلى الله بالاستسلام لعدوها وترى ذلك من طاعة الله ورسوله ما لم يحظر على يال أعداء الأمة أن يجدوا الطريق أمامهم مفتوحا باسم الدين والإسلام والقرآن؛ لقد تولى كبير هذه الجريمة الأحبار والرهبان وعلماء السلطان الذين قال فيهم الإمام عبدالله بن المبارك: وهل أسد الدين إلا الملوك وأحبار سوء ورهبانها؟

لقد ظهر اليون شاسعا والفرق واضحا بين الخطاب القرآني والخطاب السلطاني في مضامينهما وغايتة كل منهما، فقد جاء الخطاب القرآني ليجر الخلق كافة من كل أشكال العبودية لغير الله تحت شعار (لا إله إلا الله) وليخرجهم من الظلمات إلى النور كما في قوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور

نذرت نذرا ولم تستطع الوفاء به فما حكمها؟

● إذا كنت قادرة على أداء النذر فيجب أداءه وإن كنت عاجزة فعليك كفارة يمين عشرة دنانير تعطيها لعشرة مساكين.

● أحد الأطباء يسأل عن حكم إعطاء حقنة مسببة للموت لمريض بمرض خبيث يقطع الأطباء بأنه سيموت بسببه، وحياته مع هذا المرض سبب في تعذيبه يوما بعد يوم، مما يجعل المريض يتمنى ويستعجل يوم موته فهل يجوز للطبيب أن

كيف صار دين التوحيد الذي وحد العرب وحرهم من كل أشكال العبودية لغير الله وأخرجهم من الظلمات والجور إلى العدل والنور، دينا يقر الافتراق ويبرر الاستبداد ويدعو إلى الاستسلام للاستعمار الأجنبي وبعض الطرف عن كل أنواع انتهاكات حقوق الإنسان؟ وكيف صار العرب - الذين حملوا هذا الدين للعالمين بنشرون العدل والحرية والمساواة بين أمم الأرض حتى قال الله فيهم (كنتم خير أمة أخرجت للناس)، وقال فيهم المؤرخ والفيلسوف الفرنسي جوستاف لوبون في كتابه «حضارة العرب»: «إن العالم لم يعرف فاتحين أعدل ولا أرحم من العرب» - أسوأ أهل الأرض حالا لتخلفهم وتشردهم وتظالمهم يرسفون اليوم في اغلال العبودية ويفتقدون أدنى معاني الحرية، تصدرف بأوطانهم وثرواتهم وأديانهم يد الاستبداد ومن ورائها أيدي الاستعمار وبياعون في أسواق الخاسرة الدولية كقطعان الغنم حائرين في معرفة علتها وأسباب عثرتها فهي من أكثر شعوب الأرض قابلية للخضوع للاستبداد الداخلي والاحتلال الأجنبي هذا حالها منذ احتلالها وهو حالها بعد استقلالها!

إن وراء ذلك بلا شك أسبابا اجتماعية وسننا ليهية لا تختلف نتائجها عن مقدماتها كما قال تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وكما قال سبحانه (فإن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا) وهي تحتاج إلى تدبير ونظر وأول ما يجب البحث فيه وكشف خوافيه ما طرأ على دينها من تحريف وتبديل وقد أخبر النبي ﷺ عن ذلك بقوله «إذا تبايعتم بالعينة وتركتم الجهاد ورضيتم بالزرع سلسط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى تعودوا إلى دينكم»، مما يؤكد أن دين المسلمين اليوم ليس هو الدين الحق الذي جاء

### لا يجوز تحت أي ظرف من الظروف إعطاء المريض بمرض خبيث حقنة مميتة

الفتاوى مع الشيخ د.عجيل النشمي

يعطي هذه الحقنة التي تسمى «حقنة الرحمة»؟

● لا يجوز إعطاء هذا المريض حقنة تؤدي إلى وفاته تحت أي ظرف من الظروف، ومن فعل ذلك يكون قاتلا ولو كان طبيبا، فدم الإنسان معصوم لا يحل إلا بحقه بأن يكون قاتلا أو زانيا محصنا أو مرتدا، ويقفل مع هذا المريض كل سبب لعلاج وأمره إلى الله تعالى وأجره على الصبر عظيم عند الله تبارك وتعالى. ما حكم من تستخدم ابرة التنشيط للبويضة

حتى تتمكن من الحمل بتوأم؟

● يجوز استخدام وسائل علمية معتبرة لولادة المرأة بتوأم ما لم يترتب عليه ضرر على المرأة أو توأمها وكان لحالات فردية، وذلك لأن الله تعالى هو الذي أمكن العلماء من هذا العلم والتقدم، ولا يحدث في كون الله إلا ما يريد. فإن كان هذا العلم نفعاً انتفع منه الناس وإن شرا فهو من كسب أيديهم ويتحملون إثمه ونتاجه.

نذرت نذرا ولم تستطع الوفاء به فما حكمها؟

● إذا كنت قادرة على أداء النذر فيجب أداءه وإن كنت عاجزة فعليك كفارة يمين عشرة دنانير تعطيها لعشرة مساكين.

● أحد الأطباء يسأل عن حكم إعطاء حقنة مسببة للموت لمريض بمرض خبيث يقطع الأطباء بأنه سيموت بسببه، وحياته مع هذا المرض سبب في تعذيبه يوما بعد يوم، مما يجعل المريض يتمنى ويستعجل يوم موته فهل يجوز للطبيب أن

إنه يال أحد الأطفال على الكنتية فما يكفي تظهيرها، هل فكره بإسفنجة فيها ماء وصابون أو رش الماء عليه فيصيب أغلب المكان ثم فك أو صب الماء على المكان صبا؟

● إذا كان صغيرا لم ياكل بعد، فيكفي رش الماء على المكان، وإذا كان أكبر فيصيب الماء ويغسل قدر الإمكان.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الشيخ الفاضل د.عجيل النشمي المحترم: والدتي قد